

## لسان العرب

( صم ) الصَّمَمُ انْسِدَادُ الْأُذُنِ وَثِقَلُ السَّمْعِ صَمٌّ يَصَمُّ وَصَمَمَ بِإِطْهَارِ التَّضْعِيفِ نَادِرٌ صَمًّا وَصَمَمًا وَأَصَمَّ وَأَصَمَّهُ أَفْ فَصَمَّ وَأَصَمَّ أَيْضًا بِمَعْنَى صَمٌّ قَالَ الْكُمَيْتُ أَشَدَّ خَاً كَالْوَلِيدِ بِرَسْمِ دَارٍ تُسَائِلُ مَا أَصَمَّ عَنْ السُّؤَالِ ؟ يَقُولُ تُسَائِلُ شَيْئًا قَدْ أَصَمَّ عَنْ السُّؤَالِ وَيُرْوَى أَنَّ أَشَدَّ كَالْوَلِيدِ قَالَ ابْنُ بَرِي نَصَبَ أَشَدَّ عَلَى الْحَالِ أَيْ أَشَائِبًا تُسَائِلُ رَسْمَ دَارٍ كَمَا يَفْعَلُ الْوَلِيدُ وَقِيلَ إِنَّ مَا صَلَاةٌ أَرَادَ تُسَائِلُ أَصَمَّ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِي هَذَا ابْنُ أَحْمَرَ أَصَمَّ دُعَاءُ عَاذِلَتِي تَحَجَّجْنِي بِآخِرِنَا وَتَنْدُسِي أَوْلَيْنَا يَدْعُو عَلَيْهَا أَيْ لَا جَعَلَهَا تَدْعُو إِلَّا أَصَمَّ يُقَالُ نَادَيْتُ فَلَانًا فَأَصَمَّمْتُهُ أَيْ أَصَبْتُهُ أَصَمَّ وَقَوْلُهُ تَحَجَّجْنِي بِآخِرِنَا تَسْبِقُ إِلَيْهِم بِاللَّوْمِ وَتَدَعُ الْأَوَّلِينَ وَأَصَمَّمْتُهُ وَجَدْتُهُ أَصَمَّ وَرَجُلٌ أَصَمٌّ وَالْجَمْعُ صُمٌّ وَصُمٌّ أَنْ قَالَ الْجَلِيلِيُّ يَدْعُو بِهَا الْقَوْمُ دُعَاءَ الصُّمِّ أَنْ وَأَصَمَّمَهُ الدَّاءُ وَتَصَامُّ عَنْهُ وَتَصَامَّهُ أَرَاهُ أَنَّهُ أَصَمَّ وَلَيْسَ بِهِ وَتَصَامُّ عَنْ الْحَدِيثِ وَتَصَامُّهُ أَرَى صَاحِبَهُ الصَّمَمَ عَنْهُ قَالَ تَصَامَّمْتُهُ حَتَّى أَتَانِي نَعْيِيَّتُهُ وَأُفْزِعَ مِنْهُ مُخْطِئٌ وَمُصِيبٌ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ وَمَنْذُ هَلٍ أَعْوَرَ إِحْدَى الْعَيْنَيْنِ بَصِيرَ أُخْرَى وَأَصَمَّ الْأُذُنَيْنِ قَدْ تَقَدَّمَ تَفْسِيرُهُ فِي تَرْجُمَةِ عَوْرٍ وَفِي حَدِيثِ الْإِيمَانِ الصُّمُّ الْبُكْمُ .

( \* ) قَوْلُهُ « الصَّمُ الْبُكْمُ » بِالنَّصْبِ مَفْعُولٌ بِالْفِعْلِ قَبْلَهُ وَهُوَ كَمَا فِي النِّهَايَةِ وَإِنْ تَرَى الْحِفَاةَ الْعَرَاةَ الصَّمُ الْخُ ) رُؤُوسَ النَّاسِ جَمْعُ الْأَصَمِّ وَهُوَ الَّذِي لَا يَسْمَعُ وَأَرَادَ بِهِ الَّذِي لَا يَهْتَدِي وَلَا يَقْبِلُ الْحَقَّ مِنْ صَمَمٍ الْعَقْلَ لَا صَمَمٍ الْأُذُنَ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ أَيْضًا قُلُ مَا بَدَا لَكَ مِنْ زُورٍ وَمِنْ كَذِبٍ حَلَمِي أَصَمَّ وَأُذْنِي غَيْرُ صَمَّاءَ اسْتَعَارَ الصَّمَمَ لِلْحَلْمِ وَلَيْسَ بِحَقِيقَةٍ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ هُوَ أَيْضًا أَجَلٌ لَا وَلَكِنْ أَنْتَ أَلَامٌ مِنْ مَشَى وَأَسْأَلُ مِنْ صَمَّاءَ ذَاتِ مَلِيلٍ فَسَرَهُ فَقَالَ يَعْنِي الْأَرْضَ وَصَلَّيْتُهَا صَوْتُ دُخُولِ الْمَاءِ فِيهَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ يَقَالُ أَسْأَلُ مِنْ صَمَّاءَ يَعْنِي الْأَرْضَ وَالصَّمَّاءُ مِنَ الْأَرْضِ الْغَلِيظَةُ وَأَصَمَّمَهُ وَجَدَهُ أَصَمَّ وَبِهِ فَسَّرَ ثَعْلَبُ قَوْلَ ابْنِ أَحْمَرَ أَصَمَّ دُعَاءُ عَاذِلَتِي تَحَجَّجْنِي بِآخِرِنَا وَتَنْدُسِي أَوْلَيْنَا أَرَادَ وَافَقَ قَوْمًا صُمًّا لَا يَسْمَعُونَ عَذْلَهَا عَلَى وَجْهِ الدُّعَاءِ وَيُقَالُ نَادَيْتُهُ فَأَصَمَّمْتُهُ أَيْ صَادَفْتُهُ أَصَمَّ وَفِي حَدِيثِ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ثُمَّ تَكَلَّمَ النَّبِيُّ A بِكَلِمَةٍ أَصَمَّ نَدَّيْهَا النَّاسُ أَيْ شَغَلُونِي عَنْ سَمَاعِهَا فَكَأَنَّهُمْ جَعَلُونِي أَصَمَّ وَفِي الْحَدِيثِ الْفِتْنَةُ الصَّمَّاءُ الْعَمِيَاءُ هِيَ الَّتِي لَا سَبِيلَ

إلى تسكينها لتناهيها في ذهابها لأن الأصمَّ لا يسمع الاستغاثة ولا يُقْلَعُ عما  
يَفْعَلُهُ وقيل هي كالحية الصَّمَّاء التي لا تَقْبِلُ الرُّقَى ومنه الحديث والفاجرُ  
كالأَرْزَةِ صَمَّاءٍ أي مُكْتَنَزَةٍ لا تَخْلُجُلُ فيها الليث الصَّمَمُ في الأذُنِ  
ذهابُ صَمْعِها في القناة اكَتَنَزَتْ جَوْفِها وفي الحجر صلابتُهُ وفي الأمر شدَّتْهُ  
ويقال أذُنُ صَمَّاءٍ وقناة صَمَّاءٍ وحَجَرُ أَصَمٍّ وفِتْنَةُ صَمَّاءٍ قال  
تعالى في صفة الكافرين صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فهم لا يَعْقِلُونَ التهذيب يقول القائلُ كيف  
جعلهم صُمًّا وهم يسمعون وبُكْمًا وهم ناطقون وعُمِيًّا وهم يُبْصِرُونَ والجواب في  
ذلك أن صَمْعَهُمْ لَمْ يَأْلَمْ يَنْفَعَهُمْ لأنهم لم يَعُثُوا به ما سَمِعُوا وبَصَرَهُمْ لما  
لم يُجَدِّ عليهم لأنهم لم يَعْتَبِرُوا بما عَايَنُوهُ من قُدْرَةِ اللَّهِ وخَلْقِهِ الدالِّ على  
أنه واحد لا شريك له ونُطْقَهُمْ لما لم يُغْنِ عنهم شيئاً إذ لم يؤمنوا به إيماناً  
يَنْفَعَهُمْ كانوا بمنزلة من لا يَسْمَع ولا يُبْصِر ولا يَعِي ونَحْوُ منه قول الشاعر  
أَصَمٌّ عَمَّ سَاءَ سَمِيعٌ يَقُولُ يَتَصَامَمُ عما يَسُوءُهُ وإن سَمِعَهُ فكان كأنه لم  
يَسْمَعْ فهو سميع ذو سَمْعٍ أَصَمٌّ في تغايبه عما أُريد به وصَوْتُ مُصَمٍّ يُصَمُّ<sup>١</sup>  
الصَّمَاخُ ويقال لصِمَامِ القَارُورَةِ صَمَّةٌ وصَمٌّ رَأْسُ القَارُورَةِ يَصُمُّهُ صَمًّا<sup>٢</sup>  
وَأَصَمَّهُ سَدُّهُ وشَدُّهُ وصِمَامُها سَدَادُها وشَدَادُها والصِّمَامُ ما أُدْخِلَ في فم  
القارورة والعِفَاصُ ما شُدَّ عليه وكذلك صِمَامَتُها عن ابن الأعرابي وصَمَمَتُها  
أَصُمُّها صَمًّا إذا شَدَدَتْ رَأْسَها الجوهري تقول صَمَمَتُ القارورة أي سَدَدَتْها  
وَأَصَمَمَتُ القارورة أي جعلت لها صِمَاماً وفي حديث الوطاء في صِمَامٍ واحد أي في  
مَسْلَكٍ واحدٍ الصِّمَامُ ما تُسَدُّ به الفُرْجَةُ فسمي به الفَرْجُ ويجوز أن يكون في  
موضع صِمَامٍ على حذف المضاف ويروى بالسین وقد تقدم ويقال صَمَّه بالعصا يَصُمُّهُ<sup>٣</sup>  
صَمًّا إذا ضَرَبَ بها وقد صَمَّه بحجر قال ابن الأعرابي صُمٌّ إذا ضَرَبَ ضَرْباً<sup>٤</sup>  
شديداً وصَمٌّ الجُرْحُ يَصُمُّهُ صَمًّا سَدَّةٌ وضَمَّ دَهَ بالدواء والأَكُولِ وداهيةُ  
صَمَّاءٍ مُنْزَسَدَّةٌ شديدة ويقال للداهية الشديدة صَمَّاءٌ وصِمَامٌ قال العجاج  
صَمَّاءٌ لا يُبْرِئُها من الصَّمَمِ حَوادِثُ الدَّهْرِ ولا طُولُ القَدَمِ ويقال للنذير  
إذا أُنْذِرَ قوماً من بعيد وأَلْمَعَ لهم بثوبه لَمَعَ بهم لَمَعَ الأصَمُّ وذلك أنه لما  
كَثُرَ إلماءُهُ بثوبه كان كأنه لا يَسْمَعُ الجوابُ فهو يُدِيمُ اللَّامَ ومن ذلك قولُ  
بِشْرِ أَشارَ بهم لَمَعَ الأصَمُّ فَأَقْبَلُوا عَرَانِينَ لا يَأْتِيهِ لَلْنَصْرِ<sup>٥</sup>  
مُجْلِبٌ أي لا يَأْتِيهِ مُعِينٌ من غير قومه وإذا كان المُعِينُ من قومه لم يكن مُجْلِباً<sup>٦</sup>  
والصَّمَّاءُ الداهيةُ وفتنةُ صَمَّاءٍ شديدة ورجل أَصَمٌّ بَيِّنُ الصَّمَمِ فيهن  
وقولُهم للقطاة صَمَّاءٌ لِسَكَّكِ أُنْزِيها وقيل لَصَمَمَها إذا عَطِشَتْ قال رَدِي

رَدِي وَرَدَ قَطَاةٍ صَمَّاءَ كُذِرَ رِيَّةٍ أَعْجَبَهَا بَرْدُ الْمَا وَالْأَصَمُّ رَجَبٌ لِعَدَمِ  
 سَمَاعِ السِّلَاحِ فِيهِ وَكَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يُسَمُّونَ رَجَبًا شَهْرًا الْأَصَمُّ قَالَ الْخَلِيلُ  
 إِنَّمَا سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ كَانَ لَا يُسْمَعُ فِيهِ صَوْتُ مُسْتَغِيثٍ وَلَا حَرَكَةُ قِتَالٍ وَلَا قَعْقَعَةُ سِلَاحٍ  
 لِأَنَّهُ مِنَ الْأَشْهُرِ الْحُرُمِ فَلَمْ يَكُنْ يُسْمَعُ فِيهِ يَا لَفُلَانٍ وَلَا يَا صَدِّاحَاهُ وَفِي الْحَدِيثِ شَهْرُ  
 الْأَصَمِّ رَجَبٌ سُمِّيَ أَصَمًّا لِأَنَّهُ كَانَ لَا يُسْمَعُ فِيهِ صَوْتُ السِّلَاحِ لِكُونِهِ شَهْرًا حَرَامًا  
 قَالَ وَوَصَفَ بِالْأَصَمِّ مَجَازًا وَالْمُرَادُ بِهِ الْإِنْسَانُ الَّذِي يَدْخُلُ فِيهِ كَمَا قِيلَ لَيْلٌ نَائِمٌ وَإِنَّمَا  
 النَّائِمُ مَنْ فِي اللَّيْلِ فَكَأَنَّ الْإِنْسَانَ فِي شَهْرِ رَجَبٍ أَصَمًّا عَنْ صَوْتِ السِّلَاحِ وَكَذَلِكَ  
 مُنْذُ صِلَى الْأَلِّ قَالَ يَا رُبَّ ذِي خَالٍ وَذِي عَمٍّ عَمَّمٌ قَدْ ذَاقَ كَأْسَ الْحَتْفِ فِي  
 الشَّهْرِ الْأَصَمِّ وَالْأَصَمُّ مِنَ الْحَيَاتِ مَا لَا يَقْبَلُ الرَّقِيَّةَ كَأَنَّهُ قَدْ صَمَّ عَنْ  
 سَمَاعِهَا وَقَدْ يَسْتَعْمَلُ فِي الْعَقْرِ أَنْشِدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَرَّ طَكِ الْ عَلَى الْأُذُنَيْنِ  
 عَقَارِبًا مُمَلًّا وَأَرْقَمَ يَنْ وَرَجُلٌ أَصَمٌّ لَا يُطْمَعُ فِيهِ وَلَا يُرَدُّ عَنْ هَوَاهُ كَأَنَّهُ  
 يُنَادِي فَلَا يَسْمَعُ وَصَمَّ صَدَاهُ أَيَّ هَلَاكَ وَالْعَرَبُ تَقُولُ أَصَمُّ الْ صَدَى فَلَانٍ أَيَّ  
 أَهْلَكَ وَالصَّادَى الصَّوْتُ الَّذِي يَرُدُّهُ الْجَبَلُ إِذَا رَفَعَ فِيهِ الْإِنْسَانُ صَوْتَهُ قَالَ  
 أَمْرُ الْقَيْسِ صَمَّ صَدَاها وَعَفَا رَسْمُها وَاسْتَعْجَمَتْ عَنْ مَذْطِيقِ السَّائِلِ وَمِنْهُ  
 قَوْلُهُمْ صَمَّي ابْنَةَ الْجَبَلِ مَهْمَا يُقَلُّ تَقَلُّ يَرِيدُونَ بِابْنَةِ الْجَبَلِ الصَّادَى وَمِنْ  
 أَمْثَالِهِمْ أَصَمُّ عَلَى جَمُوحٍ .

( \* قوله « ومن أمثالهم أصم على جموح إلخ » المناسب أن يذكر بعد قوله كأنه ينادى فلا  
 يسمع كما هي عبارة المحكم ) يُضْرَبُ مَثَلًا لِلرَّجُلِ الَّذِي هَذِهِ الصِّفَةُ صَفَتُهُ قَالَ فَأَبْلَغُ  
 بَنِي أَسَدٍ آيَةً إِذَا جِئْتَ سَيِّدَهُمُ وَالْمَسُودَ فَأَوْصِيكُمْ بِطِعَانِ الْكُفَاةِ فَقَدِ  
 تَعْلَمُونَ بَأَنَّهُ لَا خُلُودًا وَضَرْبَ الْجَمَاجِمِ ضَرْبَ الْأَصَمِّ مِ حَنْظَلٍ شَابَةِ  
 يَجْنِي هَبِيدًا وَيُقَالُ ضَرْبَهُ ضَرْبَ الْأَصَمِّ إِذَا تَابَعَ الضَّرْبَ وَبَالِغَ فِيهِ وَذَلِكَ  
 أَنَّ الْأَصَمَّ إِذَا بَالِغَ يَطْنُ أَنَّهُ مُقَمَّرٌ فَلَا يُقْلَعُ وَيُقَالُ دَعَاهُ دَعْوَةٌ  
 الْأَصَمِّ إِذَا بَالِغَ بِهِ فِي النِّدَاءِ وَقَالَ الرَّاجِزُ يَصِفُ فَلَاةً يُدْعَى بِهَا الْقَوْمُ دُعَاءَ  
 الصَّمَّانِ وَدَهْرُ الْأَصَمِّ كَأَنَّهُ يُشْكِي إِلَيْهِ فَلَا يَسْمَعُ وَقَوْلُهُمْ صَمَّي صَمَامٍ  
 يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يَأْتِي الدَّاهِيَةَ أَيَّ اخْرَسِي يَا صَمَامِ الْجَوْهَرِي وَيُقَالُ لِلدَّاهِيَةِ صَمَّي  
 صَمَامٍ مِثْلَ قَطَامٍ وَهِيَ الدَّاهِيَةُ أَيَّ زَيْدِي وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِي لِلْأَسُودِ بْنِ يَعْفُرٍ فَرَّتَ  
 يَهْؤُدُ وَأَسْلَمَتْ جِيرَانُهَا صَمَّي لِمَا فَعَلَتْ يَهْؤُدُ صَمَامٍ وَيُقَالُ صَمَّي  
 ابْنَةُ الْجَبَلِ يَعْنِي الصَّادَى يَضْرَبُ أَيْضًا مَثَلًا لِلدَّاهِيَةِ الشَّدِيدَةِ كَأَنَّهُ قِيلَ لَهُ اخْرَسِي يَا  
 دَاهِيَةَ وَلِذَلِكَ قِيلَ لِلْحَيَّةِ الَّتِي لَا تُجِيبُ الرَّاقِيَّ صَمَّاءُ لِأَنَّ الرَّقِيَّ لَا تَنْفَعُهَا  
 وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِلْحَرْبِ إِذَا اشْتَدَّتْ وَسُفِكَ فِيهَا الدِّمَاءُ الْكَثِيرَةُ صَمَّاتٌ حَمَاةٌ بَرْدَمٌ

يريدون أن الدماء لما سُفِكَت وكثرت اسْتَدْنَقَعَتُ في المَعْرَكَة فلو وقعت حِصاةٌ على الأرض لم يُسمع لها صوت لأنها لا تقع إلا في نَجَيعٍ وهذا المعنى أراد امرؤ القيس بقوله صَمَّي ابنةَ الجبلِ ويقال أراد الصَّدى قال ابن بري قوله حِصاةٌ بدمٍ يَنْبَغِي أن يكون حِصاةٌ بدمي بالياء وببيت امرئ القيس بكماله هو بُدِّلَتْ من وائلٍ وكِنْدَةَ عَدُوٍّ وان وفَهَمًا صَمَّي ابنةَ الجبلِ قَوْمٌ يُحَاجُّون بالبهامِ ونِسٌّ وان قِصار كهَيْئَة الحَجَلِ المحكم صَمَّتٌ حِصاةٌ بدمٍ أي أن الدم كثر حتى أُلْقِيَتْ فيه الحِصاةُ فلم يُسْمَعَ لها صوت وأَنشد ابن الأعرابي لسَدُوسَ بنت ضبابٍ إنَّي إلى كلِّ أَيْسَارٍ ونادِبَةٍ أَدْعُو حُبَيْشًا كما تُدْعَى ابنةُ الجبلِ أي أُنَوِّهْه كما يُنَوِّهْه بابنةِ الجبل وهي الحَيَّة وهي الداهية العظيمة يقال صَمَّي صَمَامٍ وصَمَّي ابنةَ الجبل والصَّمَّاءُ الداهيةُ وقال صَمَّاءُ لا يُبْرِرُ نَظْمُها طُولُ الصَّمَّامِ أي داهيةٌ عارُها باقٍ لا تُبْرِرُها الحوادثُ وقال الأصمعي في كتابه في الأمثال قال صَمَّي ابنةَ الجبل يقال ذلك عند الأمر يُسْتَفْطَعُ ويقال صَمَّ يَصَمُّ صَمَّامًا وقال أبو الهيثم يزعمون أنهم يريدون بابنة الجبل الصَّدى وقال الكميت إذا لَقِيَ السِّفِيرَ بها وقالوا لها صَمَّي ابنةُ الجبلِ السِّفِيرُ يقول إذا لَقِيَ السِّفِيرُ السِّفِيرَ وقالوا لهذه الداهية صَمَّي ابنةَ الجبل قال ويقال إنها صخرة قال ويقال صَمَّي صَمَامٍ وهذا مَثَلٌ إذا أتى بداهيةٍ ويقال صَمَامٍ صَمَامٍ وذلك يُحْمَلُ على معنيين على معنى تَصَامٌ أو واسَكُتُوا وعلى معنى احْمَلُوا على العدوِّ والأَصَمُّ صفةٌ غالبية قال جاؤوا بِزُرُورٍ يَهْمُ وجئنا بالأَصَمِّ وكانوا جاؤوا بِبِيعِيرِينَ فَعَقَلُوهُمَا وقالوا لا نَفِرُّ حتى يَفِرَّ هَذَانِ والأَصَمُّ أيضًا عَبْدُ اللَّهِ بنُ رَبِيعٍ الدُّبَيْرِيُّ ذكره ابن الأعرابي والصَّمَّامُ في الحَجَرِ الشَّدَّةُ وفي القَنَاةِ الاكْتِنَازُ وحَجَرٌ أَصَمٌّ صُلْبٌ مُصَمَّمٌ وفي الحديث أنه نَهَى عن اشْتِمَالِ الصَّمَّاءِ قال هو أن يَتَجَلَّلَ الرجلُ بثوبِهِ ولا يرفعَ منه جانباً وإنما قيل لها صَمَّاءُ لأنه إذا اشْتَمَلَ بها سَدَّ على يديه ورجليه المَنَافَذَ كُلَّهَا كَأَنَّهَا لا تَصِلُ إلى شيء ولا يَصِلُ إليها شيءٌ كالصخرة الصَّمَّاءُ التي ليس فيها خَرَقٌ ولا صَدْعٌ قال أبو عبيد اشْتِمَالُ الصَّمَّاءِ أن تُجَلَّلَ جَسَدُكَ بتوبِكَ نَحْوِ شِمْلَةٍ الأَعْرَابُ بِأَكْسِيَّتِهِمْ وهو أن يَرُدَّ الكِسَاءَ من قِبَلِ يَمِينِهِ على يده اليسرى وعَاتِقِهِ الأيسر ثم يَرُدُّه ثَانِيَةً من خَلْفِهِ على يده اليمنى وعَاتِقِهِ الأيمن فيُغَطِّيَ بِهِمَا جَمِيعاً وذكر أبو عبيد أن الفُقهاء يقولون هو أن يشتمل بثوبٍ واحدٍ وَيَتَغَطَّى به ليس عليه غيره ثم يرفعه من أحد جانبيه فيَضَعَهُ على منكبيه فيَبْدُو منه فَرَجُهُ فإذا قلت اشْتَمَل فلانُ الصَّمَّاءَ كَأَنَّكَ قلت اشْتَمَل الشِّمْلَةَ التي تُعْرَف بهذا الاسم لأن الصَّمَّاءَ ضَرْبٌ من الاشْتِمَالِ والصَّمَّانُ

والصَّمَّانَةُ أرضٌ صُلاَبَةٌ ذات حجارة إلى جَنْبِ رَمْلٍ وقيل الصَّمَّانُ موضعٌ إلى جنب رملٍ عالٍ والصَّمَّانُ موضعٌ برعَالجٍ منه وقيل الصَّمَّانُ أرضٌ غليظة دون الجبل قال الأزهري وقد شَتَوَتْ الصَّمَّانَ شَتَوَتْ تَيْنٌ وهي أرض فيها غِلَظٌ وارٍ تفاعٌ وفيها قِيعانٌ واسعةٌ وخَبَارَى تُنْذِبِت السِّدْرَ عَذْرِيَّةٌ ورياضٌ مُعْشِبةٌ وإذا أُخْصِت الصَّمَّانُ رَتَعَتِ العربُ جميعُها وكانت الصَّمَّانُ في قديم الدَّهْرِ لبني حنظلة والحَزَنُ لبني يَرْبُوعٍ والدَّهْناءُ لجماعتهم والصَّمَّانُ مُتَاخِمٌ الدَّهْناءِ وصَمَّاهُ بالعصا ضَرَبَهُ بها وصَمَّاهُ بحجرٍ وصَمَّاهُ رَأْسَهُ بالعصا والحجر ونحوه صَمَّاهُ ضربه والصَّمَّاهُ الشَّجَاعُ وَجَمَعُهُ صَمَمٌ ورجل صَمَّاهُ شجاعٌ والصَّمَمُ والصَّمَّاهُ بالكسر من أَسْماءِ الأَسَدِ لشجاعته الجوهرى الصَّمَمُ بالكسر من أَسْماءِ الأَسَدِ والداهية والصَّمَّاهُ الرجلُ الشجاعُ والذكرُ من الحيات وجمعه صَمَمٌ ومنه سمي دُرَيْدُ بن الصَّمَّاهُ وقول جرير سَعَرَتْ عِلَايَكَ الحَرَبُ تَغْلِي قُدُورُهَا فَهَلَا غَدَاة الصَّمَّانُ تَدِينُ تَدِينُهَا .

( \* قوله « سَعَرَتْ عَلَيْكَ إلخ » قال الصاغاني في التكملة الرواية سَعَرْنَا ) .

أَرَادَ بالصَّمَمَتَيْنِ أَبَا دُرَيْدٍ وَعَمَّاهُ مَالِكاً وصَمَمَ أَيْ عَضَّ وَنَيْبَ فلم يُرْسِلْ ما عَضَّ وصَمَمَ الحَيَّةُ في عَضَّتِهِ نَيْبٌ قال الْمُتَلَمِّسُ فَأَطْرَقَ إِطْرَاقَ الشُّجَاعِ وَلَوْ رَأَى مَسَاغاً لِنَابِيهِ الشُّجَاعُ لَصَمَّمَا وَأَنشده بعض المتأخرين من النحويين لِنَابَاهُ قال الأزهري هكذا أَنشده الفراء لِنَابَاهُ على اللغة القديمة لبعض العرب .

( \* أَي أَنَّهُ مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الْمَقْدَرَةِ عَلَى الْأَلْفِ لِلتَّعْذُرِ ) .

والصَّمَمِيمُ الْعَظْمُ الَّذِي بِهِ قِوَامُ الْعُضْوِ كَصَمِيمِ الْوَطِيفِ وَصَمِيمِ الرَّأْسِ وَبِهِ يُقَالُ لِلرَّجُلِ هُوَ مِنْ صَمَمِيمٍ قَوْمُهُ إِذَا كَانَ مِنْ خَالِصِهِمْ وَلِذَلِكَ قِيلَ فِي ضِدِّهِ وَشَيْطٌ لِأَنَّ الْوَشَيْطَ أَصْغَرَ مِنْهُ وَأَنشَدَ الْكِسَائِيُّ بِمِصْرَعَيْنَا الذُّعْمَانِ يَوْمَ تَأَلَّيْتِ عَلَيْنَا تَمِيمٌ مِنْ شَطَىٍّ وَصَمَمِيمٍ وَصَمَمِيمٌ كُلُّ شَيْءٍ بُذِكُهُ وَخَالِصُهُ يُقَالُ هُوَ فِي صَمَمِيمٍ قَوْمُهُ وَصَمِيمُ الْحَرِّ وَالْبَرْدِ شَدَّتْهُ وَصَمِيمُ الْفَيْطِ أَشَدُّهُ حَرًّا وَصَمِيمُ الشَّتَاءِ أَشَدُّهُ بَرْدًا قال خُفَّافُ بْنُ زُذْبَةَ وَإِنْ تَكُ خَيْلِي قَدْ أُصِيبَ صَمَمِيمُهَا فَعَمْدًا عَلَى عَيْنِي تَيْمَمٌ مَاتُ مَالِكَا قال أَبُو عُبَيْدٍ وَكَانَ صَمَمِيمَ خَيْلِهِ يَوْمِئِذٍ مُعَاوِيَةُ أَخُو خَنْدَسَاءَ قَتَلَهُ دُرَيْدٌ وَهَاشِمُ ابْنَا حَرْمَلَةَ الْمُزَّرِّيَّانِ قال ابن بري وصواب إنشاده إِنْ تَكُ خَيْلِي بغير واو على الخرم لِأَنَّهُ أَوَّلُ الْقَصِيدَةِ وَرَجُلٌ صَمَمِيمٌ مَحْضٌ وَكَذَلِكَ الْإِثْنَانُ وَالْجَمْعُ وَالْمُؤَنَّتُ وَالْتَمَمِيمُ الْمُضَيُّ فِي الْأَمْرِ أَبُو بَكْرٍ صَمَمٌ فَلَانٌ عَلَى كَذَا أَيْ مَضَى عَلَى رَأْيِهِ بَعْدَ إِرَادَتِهِ وَصَمَمٌ فِي السَّيْرِ وَغَيْرِهِ أَيْ مَضَى قَالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ وَحَصَّ حَصَّ

فِي صُمِّ الْقَدَا ثَفَنَاتِهِ وَنَاءَ بِسَلَامَى زَوْءَةً ثُمَّ صَمَّ مَا وَيُقَالُ لِلضَّارِبِ بِالسِّيفِ  
 إِذَا أَصَابَ الْعَظْمَ فَأَنْفَذَ الضَّرْبَةَ قَدْ صَمَّ صَمَّ فَهُوَ مُصَمَّمٌ فَإِذَا أَصَابَ الْمَفْصَلَ فَهُوَ  
 مُطَابَّقٌ وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ يُصَمِّمُ أَحْيَانًا وَحِينَئِذٍ يُطَابِّقُ أَرَادَ أَنَّهُ يَضْرِبُ  
 مِرَّةً صَمِّمَ الْعَظْمَ وَمِرَّةً يُصِيبُ الْمَفْصَلَ وَالْمُصَمَّمُ مَنْ السَّيْفِ الَّذِي  
 يَمُرُّ فِي الْعِظَامِ وَقَدْ صَمَّ صَمَّ وَصَمَّ صَمَّ وَصَمَّ صَمَّ السِّيفُ إِذَا مَضَى فِي الْعَظْمِ وَقَطَعَهُ  
 وَأَمَّا إِذَا أَصَابَ الْمَفْصَلَ وَقَطَعَهُ فَيُقَالُ طَابَّقٌ قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ سَيْفًا يُصَمِّمُ  
 أَحْيَانًا وَحِينَئِذٍ يُطَابِّقُ وَسَيْفُ صَمَّ صَامٌ وَصَمَّ صَامَةٌ صَارِمٌ لَا يَنْدَثْنِي وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ  
 ثَعْلَبُ صَمَّ صَامَةٌ ذَكَرَهُ مُذَكَرُهُ إِنَّمَا ذَكَرَهُ عَلَى مَعْنَى الصَّ صَامٍ أَوْ  
 السَّيْفِ وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ لَوْ وَضَعْتُمُ الصَّ صَامَةً عَلَى رَقَبَتِي هِيَ السِّيفُ الْقَاطِعُ  
 وَالْجَمْعُ صَمَامٌ وَفِي حَدِيثِ قُسٍّ تَرَدَّدُوا بِالصَّ صَامِ أَيْ جَعَلُوهَا لَهُمْ بِمَنْزِلَةِ  
 الْأَرْدِيَةِ لِحَمْلِهِمْ لَهَا وَحَمْلُ حَمَائِلِهَا عَلَى عَوَاتِقِهِمْ وَقَالَ اللَّيْثُ الصَّ صَامَةٌ  
 اسْمٌ لِلْسِّيفِ الْقَاطِعِ وَاللَّيْلِ الْجَوْهَرِي الصَّ صَامٌ وَالصَّ صَامَةٌ السِّيفُ الصَّ صَامٌ الَّذِي  
 لَا يَنْدَثْنِي وَالصَّ صَامَةٌ اسْمٌ سَيْفٍ عَمَرُو بْنُ مَعْدٍ يَكْرِبُ سَمَّاهُ بِذَلِكَ وَقَالَ حِينَ وَهَبَهُ  
 خَلِيلٌ لَمْ أَخُذْهُ وَلَمْ يَخُذْنِي عَلَى الصَّ صَامَةِ السَّيْفِ السَّ لَامٌ قَالَ ابْنُ بَرِي  
 صَوَابٌ إِنْ شَآدَهُ عَلَى الصَّ صَامَةِ أَمْ سَيِّفِي سَلَامِي .

( \* قوله « أَمْ سَيْفِي » كَذَا بِالْأَصْلِ وَالتَّكْمِلَةُ بَيَاءٌ بَعْدَ الْفَاءِ ) .

وَبَعْدَهُ خَلِيلٌ لَمْ أَهَبْهُ مِنْ قِلَافِهِ وَلَكِنَّ الْمَوَاهِبَ فِي الْكِرَامِ .

( \* قوله « مِنْ قِلَافِهِ » الَّذِي فِي التَّكْمِلَةِ عَنْ قِلَافِهِ وَقَوْلُهُ « فِي الْكِرَامِ » الَّذِي فِيهَا لِلْكَرَامِ )

حَبِوَتْ بِهِ كَرِيمًا مِنْ قُرَيْشٍ فَسُرَّ بِهِ وَصَّيْنَهُ عَنِ اللَّئِيمِ يَقُولُ عَمْرُو هَذِهِ  
 الْأَبْيَاتُ لَمَّا أَهْدَى صَمَّ صَامَتَهُ لِسَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ قَالَ وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَجْعَلُ صَمَّ صَامَةً  
 غَيْرَ مُنَوَّنٍ مَعْرِفَةً لِلْسَّيْفِ فَلَا يَضْرِبُهُ إِذَا سَمَّاهُ بِهِ سَيْفًا بَعَيْنُهُ كَقَوْلِ الْقَائِلِ  
 تَصْمِيمُ صَمَّ صَامَةٍ حِينَ صَمَّ مَا وَرَجُلٌ صَمَّ وَصَمَّ صَمَّ وَصَمَّ صَامٌ وَصَمَّ صَامَةٌ  
 وَصَمَّ صَمَّ وَصَمَّ صَمَّ مُصَمَّمٌ وَكَذَلِكَ الْفَرَسُ الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى فِيهِ سَوَاءٌ وَقِيلَ هُوَ  
 الشَّدِيدُ الصَّ لَابٌ وَقِيلَ هُوَ الْمَجْتَمِعُ الْخَلْقِ أَبُو عُبَيْدٍ الصَّ صَمَّ بِالْكَسْرِ الْغَلِيظُ مِنْ  
 الرِّجَالِ وَقَوْلُ عَبْدِ مَنَافٍ بْنِ رَبْعٍ الْهُذَلِيُّ وَلَقَدْ أَتَاكُمْ مَا يَصُوبُ سَيُوفَنَا بَعْدَ  
 الْهَوَادَةِ كُلِّ أَحْمَرَ صَمَّ صَمَّ قَالَ صَمَّ صَمَّ غَلِيظُ شَدِيدُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ الصَّ صَمَّ  
 الْبَخِيلُ النَّهَائِي فِي الْبُخْلِ وَالصَّ صَمَّ مِنَ الرِّجَالِ الْقَصِيرُ الْغَلِيظُ وَيُقَالُ هُوَ الْجَرِيءُ  
 الْمَاضِي وَالصَّ صَمَّةُ الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ كَالزَّمْزَمَةِ قَالَ وَحَالٌ دُونِي مِنَ الْأَنْبَارِ  
 صَمَّ صَمَّةٌ كَانُوا الْأَنْوُفَ وَكَانُوا الْأَكْرَمِينَ أَبَا وَيْرُو زَمْزَمَةً قَالَ وَلَيْسَ أَحَدٌ

الحرفين بدلاً من صاحبه لأن الأَصمعي قد أثبتهما جميعاً ولم يجعل لأحدهما مَزِيَّةً على صاحبه والجمع صَمَمٌ النضر الصَّمَمُ صَمَمٌ الأَكَمَةُ الغليظة التي كادت حجارتها أن تكون مُنْتَصِبَةً أبو عبيدة من صِغَات الخيل الصَّمَمُ والأُنثى صَمَمَةٌ وهو الشديد الأسر المعصوبُ قال الجعدي وغارةٍ تَقْطَعُ الفَيَافِي قَد حَارَبَتْ فِيهَا بِرِصْلَدِمِ صَمَمِ أَبُو عمرو الشيباني والمُصَمَّمُ الجملُ الشديدُ وَأَنشد حَمَّسَاتُ أَثْقَالِي مُصَمَّمَاتِهَا وَالصَّمَاءُ مِنَ الذُّوقِ اللَّاسِقِجُ وَإِبِلُ صُمٍّ قَالَ الْمَعْلُوطُ الْقُرَيْعِيُّ وَكَانَ أَبَوَيْهَا وَصُمٌّ مَخَاضُهَا وَشَافِعَةٌ أُمُّ الْفِصَالِ رَفُودُ وَالصَّمَيْمَاءُ نَبَاتٌ شَبِيهُ الْغَرَزِ يَنْدُبُتُ بِنَجْدٍ فِي الْقَيْعَانِ